روايته ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ونقل ابن
هشام عن ابن اسحق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة قال كان فينا
رجل اتى لا ندري من هو يقال له قزمان وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذكر يقول انه من اهل النار فلما كان يوم احد قاتل
وحده ثمانية او سبعة من المشركين وكان ذا باس فاثبتته
الجراحة فحمل الى دار بني ظفر من الخزرج لانه كان حليفا لهم فقال
له المسلمون ابشر يا قزمان فوالله لقد ابليت ولقد
اصابك ما ترى في الله فقال بماذا ابشر فوالله ما قاتلت
الا حمية عن احساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت فظهرت معجزة
النبي صلى الله عليه وسلم باخباره عنه بانه من اهل النار قلت
وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه بانه من اهل النار لاطلاعه
على نفاقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل له في
المنافقين امارة يعرفهم بها قال تعالى فلتعرفنهم بسيماهم
ولتعرفنهم في لحن القول مسئلة من نحر وقتل نفسه هل يكون
من اهل النار المخلدين ابدا فيها الجواب لا يخلو اما ان يكون
ذلك مستحلا له معتقدا حله مع معرفته بتحريمه وتغليظ امره واشتهار
ذلك عنده ام لا فان كان مستحلا فهو كافر مخلد في النار على التابيد
لانه مكذب بما ثبت عن صاحب الشرع من الحكم الشرعي المجمع
عليه المعلوم من الدين بالضرورة فانكاره له عناد فهذا
كافر اذا مات وحكمه حكم المرتدين واما ان يكون فعل ذلك
معتقدا تحريمه من فعله انه معصية فهذا فاسق يستوجب عذاب
الله لجرائته واقدامه على مخالفة الشرع ثم هو في مشيئة الله
تعالى فان شاء عفى عنه تفضلا منه وان شاء انتقم لانتهاكه حرمات

الله ولكنه

٩٩

الله ولكنه لا يخلد في النار بل يخرج منها اما بشفاعة شافع
واما برحمة الله تعالى وان شاء الله عفى عنه تفضلا وكرما
فلا يعذب به بسبب ذلك اصلا لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى لو
فلا يجب عليه ان يعذب العاصي ولا ان يثيب الطائع ولكنه
لا يخلف وعدا انا لا نضيع اجر من احسن عملا ثم ذكر
الناظم بعض ما وقع من المعجزات في احد فقال

وسالت على خدي قتادة عينه فعادت بها بالمسح احسن مقلة
واعطيته عرجونا لا قتيبة به يضي له في ليلة مدلهمة

قوله سالت اي خرجت من موضعها وقيل رمي بحجر
فندرت عينه وقوله فعادت بها اي تركتها لا تغادر
الاثر كقبل مسحها بريقه وقيل بيده وقوله عرجونا قال
النقوي العرجون عود العذق الذي عليه الشماريخ والمد لهمة
هنا الشديدة الظلمة وكانت هذه المعجزة العظيمة لحد وعي
قتادة ابي النعمان ابن زيد ابن عامر من بني ظفر الانصاري
خزرجي اخي ابي سعيد الخدري لامه اصيبت عينه يوم احد
في وقعت على وجنته وتغيبت متعلقة بعروقها ثم تنفصل
وقيل بل انفصلت وانقطعت عروقها فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم فادارها على محلها وردها فكانت احسن عينيه
واحدهما وحكي ان ابنا له قدم على عمر ابن عبد العزيز
انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت كما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
يقول ان هذه المكرمة هي رد العين وحفظ النور ودفع الالم